اسماعيل أغا الشكاك ونشاطهُ السياسي والعسكري في كردستان ايران ١٨٩٥-١٩٣٠ (دراسة تاريخية وثائقية)

أ.م.د. علي حسين علي سعيد

جامعة الانبار/ كلية التربية للعلوم الانسانية

aboodysha@gmail.com

تاريخ التقديم: ٣٠٦ في ٣/١٠/ ٢٠١٧

تاريخ القبول: ٥٧١ في ٣١/١٠/٢٠١٧

الملخص:

كان نشاط اسماعيل أغا صفحة بارزة في سجل تاريخ ايران المعاصر، حيث كانت كردستان ايران تمر في مرحلة حرجة قبل وخلال الحرب العالمية الاولى، وتحولت اراضيها طيلة الحرب إلى ساحة قتال، استغل ذلك اسماعيل أغا في نشاطه السياسي والعسكري لتوسيع سلطته عن طريق اقامة تحالف مع العشائر الكردية الثائرة آنذاك، من اجل اقامة دولة كردية مستقلة في كردستان ايران ،ولكن المناهضة البريطانية والتركية حالت دون ذلك.

الكلمات المفتاحية: اسماعيل أغا الشكاك، النشاط السياسي، كردستان، ايران.

Ismail Agha Shakak and his political activism And the military in (Historical and documentary study)Iran's Kurdistan 1895-1930

Asst. prof . Dr . Ali Hussein Ali Saied
Teaching in the Department of History
University of Anbar - College of Education for Humanities
aboodysha@gmail.com

Abstract

Ismail Agha activity was a prominent page In the history of Contemporary Iran where Iran's Kurdistan was at critical stage before , during and after world war first Its territory became a battle ground during the war , which Ismail Agha exploited for political and military activity to expand his power by establishing an alliance with Kurdish clans which was then in vain for the establishment of an independent Kurdish state in Iran's Kurdistan , but the British and Turkish apposition prevented it .

Keywords: Ismail Agha Shakak, Political Activity, Kurdistan, Iran.

أولاً/ نسبه وعشيرته:

هو اسماعيل أغا ابن محمد باشا ابن علي خان ، ولد عام ١٨٩٥ بكردستان ايران من عشيرة عبدو احد افخاذ قبيلة شكاك الكردية التي كانت تسكن في اذربيجان الغربية الإيرانية[١] ، الى جانب العديد من العشائر الكردية التي سكنت في القسم الغربي من كردستان ايران[٢]، إلى غرب بحيرة اورميا ، والتي كان يعيش ابنائها في المناطق الجبلية ، وقد بلغ تعدادها ما يقارب (٢٠٠٠) اسرة[٣]، وتأتي مكانة هذه العشيرة بعد عشيرة (كه لهر – Kelhur) في منطقة كرماشان من حيث العدد والأهمية ليس في وقت حكم القاجارين والبهلويين على إيران فسحب بل كان لها تأثير سياسي فعّال عبر تاريخ طويل امتد لمئات السنين منذ تأسيس محمد خان قاجار السلالة القاجارية[٤].

أطلق على إسماعيل أغا اسم (سمكو) وهو التحريف الكردي لـ (اسماعيل) ، ويقول العلامة محمد أمين زكي عن عشيرة الشكاك " ..... عشيرة تقطن ثلاثة شهور في بيوت الشعر موطنها غربي بحيرة اورميا على الحدود وكان اسماعيل أغا المعروف بـ (سمكو) رئيس هذه العشيرة وفروعها هي شفكي ، بوتان ، شوه لي " ، واستطاعت هذه العشيرة الهيمنة على مساحات واسعة من الاراضي وفي مراحل عديدة خارج المناطق الي كانت تعيش فيها منذ أيام الجد الاكبر اسماعيل خان ، لذا تميزوا بخصال قتالية وصمود ضد الإيرانيين والاتراك[٥].

ثانياً/ نشاطه السياسي والعسكري إلى عام ١٩٢٠م:

يعود ظهور اسماعيل أغا إلى سنوات ما قبل الحرب العالمية الاولى على اثر اغتيال شقيقه جعفر أغا أو (جوهر أغا)[٦] ، عام ١٩٠٥ في مدينة تبريز لإعلانه العصيان والأغارة على المناطق القريبة من المناطق التي كانوا يقطنون فيها بالقرب من أراضي الدولة العثمانية ، وحذر نظام السلطنة[٧] ، حاكم اذربيجان بعد ذهاب ولي العهد محمد على ميرزا إلى طهران جعفر أغا واستدعاه إلى تبريز وعهد إليه مهمة الاشراف على أرمينيا لإيقاف حالة العصيان والشغب التي انتشرت فيها ، وفي ظل تلك التطورات أبرق محمد علي ميرزا تلغرافياً من طهران يأمر نظام السلطنة بأن يقتل جعفر أغا[٨] ، وقتل في قصر الدولة ، واستطاع خمسة من مرافقيه بعد قتال ضارٍ النجاة والوصول إلى قلعة (جاريي – Gariye) ، ونقلوا نبأ مقتل جعفر أغا ، ولأجل الثأر لولدهِ سافر محمد أغا إلى اسطنبول لكسب السلطان عبد الحميد الثاني[٩] ، إلى جانبه لكنه لم يفلح في ذلك وتم القضاء عليهِ هو ايضاً بمؤامره مشتركة مع القنصل الإيراني في اسطنبول [١٠].

بعد مقتل اخوه ووالدهُ زادت علاقات اسماعيل أغا مع الوطنيين ولاسيما مع عبد الرزاق بدر خان الذي كان احد افراد الأسرة البدرخانية والزعامات الكردية الذي هرب من بطش الدولة العثمانية

وسكن في مدينة (خوي – Khoi) واسس مع اسماعيل أغا جمعية سميت بـ (جيها ندائي) والتي كانت تهتم بالعلم والمعرفة ، وفتح مدرسة لدراسة اللغة الكردية واصدرا مجلة بأسم (كوردستان) وتحولت إدارتها فيما بعد إلى اسماعيل أغا ، من ثم أصدر الأخير صحيفة اسبوعية كردية اسماها (روز كرد – شه وعه جم) أي (نهار كرد أو شمس كرد – ليل العجم) في مدينة اورميا ومن ثم غيّر اسمها إلى (روز كرد – شمس كرد) ثم إلى (الكرد) وحده[١١].

شهدت تحركات اسماعيل أغا في سنوات الحرب العالمية الاولى هدوءاً نسبياً بسبب الاوضاع الي كانت تمر بها إيران ولاسيما في كردستان[١٢] ، والصراع الروسي – العثماني وفرار معظم الأرمن من شرقي الدولة العثمانية باتجاه الشمال والشرق نحو روسيا ، وفي الوقت نفسه توجهت القبائل الآثورية من منطقة (هكاري) العثمانية إلى داخل إيران بقيادة البطريك بنيامين مارشمعون[١٣] وفي عام ١٩١٥ احتلوا سهل (سَلْماس) قرب اورميا[١٤].

ازداد اهتمام الروس بمنطقة كردستان ايران ، حيث زارها العديد من الروس وتجولوا في أصقاعها النائية وتحمس المسؤولون اكثر لإقامة علاقات وديه مع رؤساء العشائر الكردية من امثال اسماعيل أغا ، ويعود سبب ذلك الى خطط الروس التي كانت تدور حول تحقيق قفزه جديدة باتجاه الجنوب[١٥].

قامت روسيا بعد ذلك بفرض سيطرتها على أقليم اورميا في الخامس والعشرين من آذار عام ١٩١٥ ، ثم زحفت نحو مركز مدينة (رضائية) مركز اقليم اذربيجان الغربية مركز الاكراد فأحتلته في نيسان عام ١٩١٥ ، لكن اسماعيل أغا حاول تشكيل حكومة في كردستان ايران بالاعتماد على القوات العثمانية المتحالفة معه ، واعلن تمرده ضد الحكام الإيرانيين الذين كانت ترسلهم الدولة إلى المناطق الشمالية في كردستان ايران حيث تمكن في تموز عام ١٩١٥ ، من قتل ثلاثة عشر موظفاً حكومياً كانوا يعملون في دوائر الدولة في كردستان ايران ، وبفعل ما كانت تعانيه طهران من مشاكل داخلية وخارجية اضطرت إلى اتباع الدبلوماسية مع اسماعيل أغا ، وجرى التشاور حول كيفية انهاء تمرد إسماعيل أنما وقد فوضت الحكومة الإيرانية عام ١٩١٦ العقيد الروسي (فيليبوف – Filebof) لإجراء المفاوضات معه وفق الشروط الاتية :-

١. ان يلتزم اسماعيل أغا بإعادة المسروقات التي اخذها من (لكستان) مع دفع ديّة للقتلى هناك.

٢. ان يلتزم بطرد الجيش العثماني .

٣. يمتنع عن التدخل في شؤون (سلماس) و (أورميا).

٤. ان يدفع نفقات الجيش النظامي .

٥. ان يسلم ما لديه من سلاح لحكومة طهران .

٦. ان يرسل شقيقه إلى تبريز ليكون رهينة بيد الحكومة المركزية .

لم يوافق اسماعيل أغا على تلك الشروط ، مما ادى إلى فشل المفاوضات بين الطرفين[١٦].

حاولت الحكومة الإيرانية عام ١٩١٧ القضاء على اسماعيل أغا بأرسالها مجموعة من القوزاق للقضاء عليه ، لكن القوات الحكومية اندحرت بسبب المساعدات التي قدمتها الحكومة العثمانية إلى اسماعيل أغا[١٧].

شهد شباط عام ١٩١٨ تطورات خطيرة ، حيث عقد اجتماع بين الآثوريين والدول الحليفة في أورميا برئاسة البطريك بنيامين مارشمعون ونقيب المخابرات البريطاني (غرايسي – Gracie) وحضر الاجتماع القنصل الروسي (نيكيتين – Nikitin) والقنصل الامريكي (شيد – shayd) والضابط الفرنسي (اوجول – Ojol) تم في الاجتماع الاتفاق بين روسيا وبريطانيا ان تتسلم الاخيرة ملف مستقبل الآثوريين [١٨].

إن علاقة روسيا مع مارشمعون كانت تهدف إلى تحريض الاخير ضد اسماعيل أغا ، والذي كان يشكل عائقاً كبيراً امام اهداف الروس ، في حين كانت علاقة بريطانيا مع مارشمعون تهدف إلى انضمام الاثوريين إلى جانبهم والعمل مع دول الحلفاء[١٩].

شجعت بريطانيا مارشمعون للعمل على عقد اتفاق مع أقوى الشخصيات الكردية في منطقة كردستان ايران لتوحيد الجهود والعمل معاً لصد الهجمات العثمانية – الايرانية ، وفي الوقت نفسه شجعت الحكومة الإيرانية اسماعيل أغا للتخلص من الاثوريين[٢٠].

جرت حادثة مقتل بنيامين مارشمعون في السادس عشر من آذار عام ١٩١٨ بعد أن دعي إلى الاجتماع من قبل اسماعيل أغا في (كوني شهر) احدى المناطق التابعة لمدينة سالماز لمناقشة بعض الامور التي كانت تخص الجانبين كمستقبل اذربيجان الغربية واوضاعها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، وبعد انتهاء المحادثات غادر مارشمعون القصر متوجهاً للعربة برفقة اسماعيل أغا الذي اقترب منه وأطلق النار عليه من مسدسه واصابه ووقع على اثرها صريعاً ، لحقه بعد ذلك اطلاق الرصاص من بنادق فرسان اسماعيل ليقضِ على جميع مرافقيه ولم ينج منهم سوى واحد أو اثنين ، كانت هذه العملية بداية فعليةٍ لزوال دور الاثوريين وتواجدهم في اذربيجان الغربية وطردهم من ساحة الصراع[٢١].

بعد أن تمكن اسماعيل أغا من التخلص من الاثوريين توجه في كانون الثاني عام ١٩١٩ نحو التحالف والتعاون مع سيد طه[٢٢]، من اجل احتلال كافة ارجاء منطقة سهول اورميا وبضمنها المناطق الارمنية في (قرغيز، سالماز) بهدف اعلان قيام دولة كردستان المستقلة ، يؤيدهما في ذلك زعماء العشائر الكردية في منطقة صاوجيلاق (مها آباد)[٢٣].

لكن العلاقة الطيبة بين اسماعيل أغا وسيد طه سرعان ما اصابها التوتر ولم تدم طويلاً بفعل الخلافات حول كيفية العلاقة والتعامل مع بريطانيا ، والفشل في تحقيق الانتصار على الحكومة الايرانية ، ويذكر المؤرخ كريس كوجيرا عن سبب الفشل " ..... كان اسماعيل أغا (سمكو) يشعر في ذلك الوقت بأن دولة ايران لن تقبل بمنح الاكراد حق الحرية والمساواة حتى ضمن حدود دولة ايران الموحدة ...." [٢٤] .

لم تكن علاقة اسماعيل أغا جيدة مع بريطانيا حيث فشل في بناء علاقات صداقة معها، وذلك لتخوف بريطانيا من التورط في المشاكل الكردية مع ايران من جهة وحرصها على عدم الاستقرار في الدولة العثمانية من جهة ثانية، وفي الحقيقة فأن موقف بريطانيا المناور اصاب اسماعيل أغا بخيبة امل كبيرة لأنهم رحبوا بالانتصارات الايرانية عليه في مها آباد ، وكتب (ادموندز – Edmunds)[٢٥]، الحاكم السياسي لكركوك إن اسماعيل أغا اندهش لمدى اهتمام بريطانيا بالفرس ، بالرغم من انهما كانا يتعاونان على طول الحدود مع الدولة العثمانية ضد القوات البريطانية في راوندوز ورانية علناً[٢٦].

ثالثاً :- نشاطه السياسي والعسكري للمدة من ١٩٢٠-١٩٣٠

استفحلت سطوة اسماعيل أغا بعد مقتل بنيامين مارشعمون في كردستان ايران وخارجها ، فتمكن من توسيع رقعة سلطته اكثر فحرر مناطق (تركور ، شارويران ، اورميا ، ميانداوب) من حكام ايران ووصل إلى حدود كردستان الدولة العثمانية[٢٧] ، وبذلك انتشرت مطالب الشعب الكردي ولاسيما في اورميا التي تحولت عملياً إلى مقر لهُ ثم توجه نحو مهاآباد ولم تتمكن الحكومة المركزية من قهر اسماعيل أغا واتباعه فلجأت إلى اساليب أخرى، فقد استطاعت ان تكسب ود عدد من الزعامات الكردية من بينهم (الأمير ارشدي وخالو قوربان) وتمكنوا من استرداد مهاآباد من ايدي اسماعيل أغا في الخامس عشر من كانون الأول عام ١٩٢١ ، لكن الثوار بعملية مباغته تمكنوا من تحريرها بعد أيام قليلة حيث قتل الامير ارشدي[٢٨] ، إلا ان القوات العثمانية – الايرانية المشتركة تمكنت من الحاق الهزيمة بإسماعيل أغا واصبح في حالة سيئة دفعته إلى الالتجاء للجبال وكان من المحتمل في حينه ان يشتبك معهُ الايرانيين ثانية [٢٩].

حاول اسماعيل أغا تشكيل تحالف كردي بين العشائر الكردية الثائرة آنذاك ولكن جهوده تلك لم تحقق شيئاً على الرغم من اتصالاته بـ (جعفر خان) رئيس عشائر (هورمان) طالباً منه اعلان التمرد على الحكومة الايرانية في مناطقه ، غير أن الاخير لم يستجب لطلبه وذلك بسبب وجود مصالح بينة وبين الحكومة الإيرانية فضلا عن خوفة من غضب الحكومة الإيرانية علية [٣٠].

كما طلب اسماعيل أغا في حزيران عام ١٩٢٢ من رؤساء العشائر المخلصين له للاجتماع، وحرر إلى شيخا دزلي وخانيسنان طالباً منهما الاجتماع بممثليه بالقرب من بنجوين ، وتوقع اسماعيل الحصول على الدعم العثماني بشرط مساعدتهم في خططهم في العراق ، لذا اثارت تلك التحركات ظنون الحكومة الايرانية فكان عليها مراقبته بعناية بالغة[٣١].

تقدمت القوات الايرانية في تموز عام ١٩٢٢ صوب سهل سالماز على شكل رتلين على طول قمم سلسلتين متوازيتين من الجبال ، في حين كان اسماعيل أغا قد حشد حوالي عشرة آلاف رجل من مختلف العشائر ضمن المنطقة الممتدة من مهاآباد إلى (قوتور – Qotur) ، بما فيهم ثلاثة آلاف رجل من كرد العثمانيين ، وخلال المجابهة تمكنت القوات الايرانية من تحقيق الانتصار على قوات اسماعيل أغا[٣٢] ، وكانت الحكومة الإيرانية عازمة على القضاء على أي فكرة لإسماعيل أغا لإقامة دولة كردستان المستقلة ، فخاضت معه في آب عام ١٩٢٢ معركة سميت بـ (تشريك قلعة) غرب بحيرة اورميا انتهت بهزيمته وتوجهه نحو الاشتراك والانضمام إلى الشيخ محمود الحفيد شيخ السليمانية [٣٣]، في صراعه مع البريطانيين[٣٤].

عمل الاتراك على استخدام اسماعيل أغا ضد المسيحيين في سهل اورميا وذلك من اجل ابعاده عن كردستان الجنوبية إلى (وان) ووضعه تحت رقابة صارمة لأنهم كانوا لا يثقون به [٣٥].

كانت علاقة اسماعيل أغا مع محمود الحفيد طيبه اذ قام بزيارته عندما عاد الاخير من منفاه إلى السليمانية في ايلول عام ١٩٢٢ واعلانه عن تشكيل حكومته الثانية في العاشر من تشرين الاول عام ١٩٢٢ ، وكان محمود الحفيد يخاطب اسماعيل في مراسلاته بقهرمان كردستان حضرة اسماعيل أغا – حضرة اسماعيل أغا بطل كردستان[٣٦].

استفحلت تنقلات اسماعيل أغا داخل الاراضي العراقية فتوجه في السادس من نيسان عام ١٩٢٣ باتجاه (وان)[٣٧] ، وافادت التقارير من كويسنجق بأن سيد طه وباتصال مع بابكر الزيباري واحمد بارزان وآخرون اعدوا ظهور اسماعيل أغا في منطقة (يزي) امر مثير للاهتمام[٣٨] ، لاسيما وان النقيب (ليون–Lyon) ذكر ان اسماعيل لم يسبق له ان أبدى عداوة ضد الاتراك ، وان اعداءه الحقيقيون هم الايرانيون[٣٩] .

وتذكر الوثائق البريطانية ان اسماعيل أغا كان موجود في (كوتور) وأنه اصطحب معه قوة مكونة من حوالي (٣٠٠) من الاتراك بقيادة (رمزي بك) وقام بالأغارة على بعض القرى الايرانية لاسيما تلك التي كانت تقطنها قبيلتة الشكاك عقوبة لهم لعدم التحاقهم به ، ولأنها قد حّولت ولائها إلى عمر خان رئيس فخذ قادر ، وان الايرانيين قد جمعوا القطعات المتيسرة في (اورميا وسراي وصاوجيلاق) لغرض مقاومته[٤٠]، وحدث القتال بين الطرفين والذي دام ليومين ، بلغت الخسائر الايرانية تقريباً خمسة وعشرون رجل بين قتيل وجريح ، في حين كانت خسائر قوات اسماعيل أغا ما يقارب ١٠ – ١٥ رجل بين قتيل وجريح.[٤١]

على الرغم من محاولات اسماعيل أغا بعد دخوله الاراضي التركية العودة ثانية والدخول إلى ايران لكن تم قهره فعاد إلى تركيا ، حيث تم هناك تجريده من السلاح وارسل إلى عمق الاراضي التركية بعيداً عن الحدود الإيرانية.[٤٢]

عاد اسماعيل أغا إلى كردستان ايران بعد ان صدر العفو عنه سنة ١٩٢٤ لتبدأ المرحلة الثانية من انتفاضته[٤٣]، واصبحت العلاقة بين اسماعيل أغا و أوامر خان متوترة مما دفع الاول إلى الدخول في نوع من الاتفاق مع رضا شاه[٤٤] ، الذي وصل للحكم نتيجة الحالة السياسية المضطربة آنذاك في ايران الناجمة عن الاطاحة بالشاه من العرش.[٤٥]

افادت التقارير في تموز عام ١٩٢٤ بأن اسماعيل أغا شجع البشدرين في نزاعهم مع الايرانيين ووعدهم بمساعدتهم[٤٦] ، وبعد ايام قليله زار اسماعيل منطقة سالماز لأخذ الترتيبات اللازمة لكسب التأييد عن طريق الاتصال بصورة سرية مع الشيخ محمود ، وان الأول كان موجوداً في (جولمريك)، وهذا ما اكدته برقيه رفعت فيما بعد في الثامن من تشرين الاول عام ١٩٢٤.[٤٧]

وصل اسماعيل أغا في منتصف أيلول عام١٩٢٤ إلى وان ، ومكث مع الحاكم التركي ، وكانت عشيرته آنذاك تكن الاحترام والاخلاص التام للحكومة التركية ، وخلال تواجده في الموصل حاول البريطانيون كسبه إلى جانبهم عن طريق اعطائه الرشوه في قضية الموصل ، إلا انه رفض ذلك لمعرفته السابقة بنوايا بريطانيا بهذا الخصوص[٤٨].

اشارت التقارير المرفوعة من الملحق العسكري البريطاني في طهران إلى سكرتير المندوب السامي في بغداد في السابع من تشرين الاول عام ١٩٢٤ بأن فوج ايراني وصل من (ديزه) كان يعمل في الجنوب قادماً من (وان) وان اسماعيل أغا كان عند الحدود العراقية منهمك في انشاء بعض التشكيلات من غير النظاميين لمساعدة الاتراك[٤٩] ، وفي الوقت نفسه توجه الفا رجل بقيادة

حسين تقي باشا مع عسكر من الاكراد بقيادة اسماعيل أغا لدعم الشيخ محمود الحفيد[٥٠] ، كما قدم المساعدة ايضا إلى صبري بك في (باش قلعه) من خلال تجنيد العشائر للقتال[٥١].

واصل اسماعيل ممارسة نشاطه السياسي حيث أرسل في السابع عشر من تشرين الاول عام ١٩٢٤ رسالة إلى قادر بك من شقلاوة ، عبر فيها عن سروره لاستمرار الاخير في خلافه مع السلطات البريطانية ، موضحاً لهُ بأن والي وان التركية سليمان صبري(٥٢)، قد خوله مهمة جمع الفرسان والذهاب لمساعدة جماعة خوشناو ، مؤكداً استعداده للمساعدة ، لو لا وصول رسالة الوالي إليهِ طالباً فيها تأجيل مسيره، حيث كان هناك موضوع تسوية خلافات الحدود الذي كان من المقرر ان تقوم به لجنة من عصبة الامم[٥٣]، فإذا كان قرار اللجنة ضد مصالح الاتراك فقد تعهد اسماعيل أغا بالتقدم إلا ان البريطانيين رفضوا ذلك ، وأكد احمد مدحت كاتب قادر بك بأنه ما من شك ان اسماعيل كانَ سيتحرك فيما إذا كان القرار ضد الاتراك وإن الحكومة التركية في انقرة علمت بصدقه واخلاصه[٥٤].

يتضح مما تم ذكرهُ بأن اسماعيل أغا كان مجبراً بحكم مركزه البقاء على علاقة طيبة مع كل من الاتراك والاكراد، في وقت كانت علاقته مع الايرانيين غير جيده، ولاسيما مع المسؤولين المحليين، وكانت هناك حوادث ومناوشات محدودة مع الحكومة الايرانية، ذلك ما اكدته احدى التقارير المرفوعة من مكتب ضابط الخدمة في بغداد بتاريخ الاول من كانون الاول عام١٩٢٤[٥٥].

ام تكن علاقة أسماعيل أغا مع روسيا عندما كان في تركيا جيدة؛ لأنه كان يعلم جيداً ان السلطة المتنفذة في تركيا هم خصوم للبلشفية، على الرغم من أن روسيا كانت متلهفة لأخذ قضية الشعب الكردي على عاتقها؛ لأنها كانت تتناغم مع سياستها في دعم دولاً قومية صغيرة في الشرق بهدف اضعاف الامبراطوريات العظمى، لذا إن دولة كردية تحت هيمنة بلشفية ستضعف كل من الامبراطورية العثمانية والامبراطورية البريطانية[٥٦].

أما علاقته مع بريطانيا فقد حاول أن يضع شروط للتعاون معها نصت على :-

١. ينبغي ان يستند التعاون على الثقة والصداقة المتبادلة وهذا هو الشرط الاساسي للتعاون .

٢. أن تجهز الحكومة البريطانية كافة المدافع والرشاشات والذخيرة الضرورية من اجل العمل العسكري الناجح .

٣. أن تعّين شخص ثقة في أورميا لضمان الارتباط .

٤. يتكفل البريطانيون ان لا يهاجم الايرانيون قواته من الخلف في حالة نشوب قتال مع الاتراك .

٥. ان يجري ضمان اشراك قوات عراقية نظامية وعشائرية عندما تدعوا الحاجة لذلك .

٦. عندما يتم التوصل إلى اتفاق يتعهد اسماعيل أغا بطرد الشيخ محمود من جبال السليمانية .

٧. لا يطلب اسماعيل أغا اي مساعدة مالية مهما كانت .

طلب اسماعيل أغا الرد المحدد من قبل بريطانيا في غضون ثمانية عشر يوماً[٥٧] ، لم تأخذ بريطانيا الشروط التي وضعها الأول على محمل الجد ، بل اعدتها محاوله منهُ لكسب الوقت ، والدليل على ذلك العلاقة الجيدة التي كانت تجمعه بالشيخ محمود الحفيد الند الاول لبريطانيا ، فضلاً عن كونه لم يكن بموقع القوة لكي يقدم شروط للتعاون مع قوة لها وزنها في المنطقة .

حاولت ايران مع مطلع عام ١٩٢٥ أجراء تسوية سلمية مع اسماعيل أغا ، اذ ارسلت مبعوث لها عندما كان موجوداً في ماسوري (قرية صغيرة تقع بين ديزا وباش قلعه) ، لكنه ناهض الشرط الايراني بأن يذهب شخصياً إلى طهران للتفاوض[٥٨] ، وكررت الحكومة الايرانية طلبها في اجراء التسوية في آيار ١٩٢٥ عندما كتبت حكومة تبريز إلى اسماعيل أغا بعد ان قدمت تنازلات عن كافة الضرائب لثلاث السنوات الاخيرة شرط رجوعه إلى قريته غاليه ، لكنه رفض هذا العرض ايضاً[٥٩].

وصل رشيد جودت في تموز عام ١٩٢٥ إلى السليمانية قادماً من اسماعيل أغا حاملاً رسائل إلى كل من بابكر أغا و ميران قادر بيك من (خوشناو) والشيخ محمود الحفيد ، وقد أوصلها لهم ولا يوجد فيها أي شيء سري، اذ اكد فيها ان الوقت قد حان لأن يتحد كافة الاكراد ضد الاتراك لتخليص انفسهم من الظلم والاضطهاد ، وان الشيخ محمود إذ اراد القتال لمصلحة الاكراد فإن ذلك يتطلب منه جمع شمل الاكراد في الشمال ، ونصحه بإيقاف الكفاح ضد الحكومة البريطانية خشية من خراب وتدمير كردستان العراق تدميراً كليا[٦٠] .

عملت الحكومة الإيرانية في نهاية آب عام ١٩٢٥ على اطلاق سراح بعض الاكراد ، وتذكر الوثيقة بأنهم ذهبوا إلى اسماعيل أغا في منطقة (جسار) حيث كان يتواجد معه (مائتا شخص) كانوا آنذاك يتنقلون بحّرية بين عدة قرى ، وكان يراقب الحوادث التي حصلت في السليمانية وبشدر[٦١] .

قدّم اسماعيل أغا المساعدة للشيخ محمود في كردستان العراق كما اكده الضابط التركي كمال بك في شباط عام ١٩٢٦ عندما كان في زيارة إلى عباس محمود أغا في قرية (بيخوي) [٦٢] ، وفي الوقت نفسه ارسل الأول رسالة إلى الشيخ احمد البارزاني رغم أنه كان يرغب بزيارته لطلب التماس العون من الحكومة البريطانية في الحصول على استقلال كردستان[٦٣].

بعد عودة اسماعيل أغا من الاراضي التركية ودخوله الى ايران عمل لغرض التحالف مع البيك زاده من منطقتي (ميركه وير)و (ئيركه وير) ومع الزعيم حاجي أغا ، وقاموا بالعمل سوية بغزو سهل سالماز ، وحاول اسماعيل دخول مدينه (شاه بور) ولكن حاميتها تصدت له مما دفع رضا شاه الى ارسال الجنرال شيباني لتولي مهمة الحركات في تلك المدينة مصطحبا معهُ النقيب ابراهيم أرفع وتمكن من تحقيق النصر على اسماعيل أغا [٦٤] .

أضطر اسماعيل أغا بعد ذلك إلى اللجوء إلى داخل الاراضي العراقية مع عائلته و (مائة شخص)من اتباعه شمال راوندوز طالباً رحمة الحكومتين العراقية والبريطانية، في وقت كانت حكومة العراق عازمة على اتخاذ الاجراءات الاتية :-

١. اصدار امر أما مغادرتهم العراق أو السماح (لإسماعيل) وعائلته وأخيه (عدا اتباعه) بالإقامة في العراق قرب الحدود .

٢. استشارة الحكومة الإيرانية حول الموضوع وإذا كان الايرانيون يفضلون السماح له البقاء فسيكون من الضروري أن تتولى الحكومة الإيرانية إدارة ممتلكاته في إيران[٦٥].

أرسل رضا شاه المدير العام لوزارة الخارجية الإيرانية إلى المندوب السامي البريطاني في بغداد للتباحث بشأن الموقف الخاص بهروب اسماعيل أغا الى داخل الاراضي العراقية ، واكد الشاه إن الاخير لص وقاطع طريق وغير مشمول بالبند الرابع الوارد في اتفاقية تسليم الهاربين وعليهِ يجب تسليمه ، لكن المندوب السامي قال ((أنهُ يشك ان الحكومة العراقية ستوافق على تسليمه وعلى أية حال فأنه لا يمكن القاء القبض عليهِ باستخدام القوة ، واقترح المدير العام لوزارة الخارجية الإيرانية ان تقوم الحكومة العراقية بإخباره نيابة عن حكومته بأنه إذا تخلى عن اعماله العدوانية واراد الدخول إلى ايران مع عائلته وبعض اتباعه عن طريق خانقين فإن الحكومة الإيرانية ستعامله معاملة حسنة مع اعطاءه بعض الاراضي لكن اسماعيل أغا كان يخشى دخول ايران بدون تقديم ضمان من جانب الحكومة العراقية وان يتحملوا مثل تلك المسؤولية[٦٦] .

اصبحت علاقة اسماعيل أغا مع الحكومة الإيرانية التي اعتورها نوع من التحسن فاترة وذلك بسبب خوفه من ان تشن الاخيرة هجوم ضده ، لاسيما بعد التنقلات الاخيرة للقطعات التركية باتجاه تمركزه والاتفاقية التي حصلت عام ١٩٢٧ بين السلطات التركية والايرانية لغرض تحديد نشاطه في المنطقة[٦٧] ، واكد العقيد آمر الليفي العراقي بضرورة اعلامه بأي تطورات بشأن موقف اسماعيل أغا لأن اي اتفاق او صلح بين السلطات البريطانية والعراقية معه سيكون له تأثير على القطعات الأثورية الموجودة تحت امرته[٦٨] ، والتي تريد الانتقام منه ، وان شعور الانتقام مصدره عائلة

بنيامين مارشمعون ، وعليه فأن مجيئه إلى بغداد أو مكان آخر قريب مما لا شك فيه أنَّ محاولات ستجري لغرض القضاء عليه ، والأبعد من ذلك ان تواجد حرس من الشرطة العراقية او الجيش العراقي قد لا يردع الأثوريين من محاولتهم للقيام بعملية الانتقام ، ويمكن ان يخلق هذا حاله من الشعور السيء لكلا الجانبين ومن ثم يؤدي إلى وقوع حوادث كالتي سبقت ان حدثت في كركوك والموصل عام ١٩٢٧ ، وعليه اقترح اتخاذ الترتيبات اللازمة لإعادة اسماعيل إلى ايران وفي حالة فشل المفاوضات يفضل ترحيله إلى جنوب العراق أو جنوب بغداد وفي كلتا الحالتين يفضل تأمين الحماية له من قبل أتباعه اثناء ترحيله أو عدم ترحيله[٦٩].

كان احمد أغا شقيق اسماعيل أغا موجوداً آنذاك في أربيل وفي نيته المغادرة إلى راوندوز لإبلاغ شقيقه بالعودة إلى أربيل لغرض مقابلة السلطات البريطانية والعراقية هناك[٧٠] ، وفي الوقت نفسه اتصل الاخير بطهران وطلب من الحكومة الإيرانية السماح لإتباعه بالعودة إلى وطنهم لكنها لم تصدر اي جواب بهذا الشأن ، يتضح من ذلك ان الحكومة الإيرانية ليس لديها أية نية بالموافقة على طلبه[٧١].

بعد أيام اصدرت سكرتارية المندوب السامي في العراق مذكره بخصوص قضية اسماعيل أغا ونصت على :-

١. لا نتوقع أن تعترف الحكومة الإيرانية بـ اسماعيل أغا .

٢. وحالياً يسمح له بزيارة اربيل طالما لا يوجد فيها آثوريين وعليه لا يخشى حدوث قلاقل واضطرابات كالتي حدثت في الموصل وكركوك ، وان المفتش الإداري في اربيل على علم تام بالخطر الذي كان يهدد حياة اسماعيل أغا ، وعليه سيجعل زيارته لأربيل لأقصر مدة ممكنة .

٣. اتخذت كافة الترتيبات لغرض إعادة اسماعيل أغا إلى ايران[٧٢] .

ذلك ما اكدهُ المندوب السامي البريطاني بأن جهوداً قد بذلت لغرض إعادته إلى ايران[٧٣] ، لكن الحكومة البريطانية كانت مستعدة لإعطاء اي شيء يطلبه عدا السماح له بالعودة إلى منطقته، وبإمكانه الذهاب إلى اي مكان في ايران[٧٤].

ذكر الملا سعيد في نيسان عام ١٩٢٨ والذي كان يعمل لدى الشيخ احمد البارزاني بأن الاتراك طلبوا من اسماعيل أغا القدوم إلى تركيا وانهم كانوا يشجعونه لخلق المتاعب والقلاقل للإيرانيين[٧٥]، وقد قبل الاخير بهذا العرض لتأمين اسكانه في تركيا على امل انتقاله هو وعائلته واتباعه على بعد بضعة اميال عن الحدود الإيرانية، وطلب من الشيخ احمد البارزاني تزويده ببغال لنقله ، إلا أن طلبه رفض[٧٦].

بعد أيام ارسل قائمقام العمادية كتاب إلى متصرف الموصل يبلغه فيه بأن اسماعيل أغا قد منح امتياز المرور بأمان ، وذهب ضابط تركي ومعه (٣٠جندي) و (٣٠ بغل) لاستقباله ونقل اسرته وكافة الموالين له إلى (شمسدينان) منطقة نيري حيث خصصت له هناك قرى للتصرف بها ، والسبب الذي دفع الحكومة التركية القيام بذلك هو لضمان منع الاعتداءات والانتهاكات على الحدود التركية من قبل الهاربين الاكراد والاتراك في ايران [٧٧].

أستمر اسماعيل أغا بتحركاته ضد الحكومة الإيرانية بعد رجوعه من الاراضي العراقية[٧٨]، الامر الذي دفع بريطانيا إلى انشاء مخفر شرطة في (كاني رش) وتحركت سرية من الليفي الاثوري من ديانا إلى كاني رش والتي وصلت في أيلول عام ١٩٢٩ لتبقى هناك في المعسكر لحين اكمال انشاء مخفر الشرطة الجديد[٧٩].

على الرغم من الحملات العسكرية العديدة التي وجهتها الحكومة الايرانية إليه إلا انها لم تفلح من تحقيق النصر عليه عندها لجأت إلى اسلوبها التقليدي في المراوغة والخداع[٨٠] ، للإطاحة بإسماعيل أغا اذ وجهت له الدعوة لمقابلة رضا شاه في منطقة (شنو) وكان هدف هذه الدعوة القضاء عليه نهائياً ، وافق اسماعيل على تلك الدعوة الذي كان موعدها في الحادي والعشرين من حزيران ١٩٣٠ ، وعندما وصل إلى المدينة لم يجد رضا شاه هناك فقابله قائد القوات العسكرية المرابطة في مدينة (سرهنك) العقيد صادق خان الذي رحب به واعتذر له عن عدم تمكن رضا شاه من الحضور بفعل مشاكل طارئة ، وبعد ان ادى له واجب الضيافة واظهاره حُسن نوايا الحكومة الايرانية تجاههِ هو واتباعه وبعد توديعه وابتعاده قليلاً اشار صادق خان إلى القوات العسكرية المخبأة في كمائن سريه بإطلاق الرصاص فسقط اسماعيل واتباعه من رؤساء العشائر الكردية المتحالفة معه قتلى والذين قدر عددهم باثنا عشر زعيم كردي ، وبتلك الطريقة كانت نهاية اسماعيل أغا [٨١].

يبدو أن هدف اسماعيل أغا هو إقامة دولة كردية مستقلة في كردستان ايران لكن بريطانيا وتركيا لم تكونا صادقتين معه بخصوص استقلال كردستان بسبب تضارب الاهداف والمصالح .

الخاتمة:

١. على الرغم ان اسماعيل أغا لم يتمكن من اقامة دولة كردية في كردستان ايران ، إلا أنهُ استطاع ان يوسع التواجد الكردي في مساحات واسعة من الاراضي خارج المناطق التي كانت تعيش فيها عشيرته .

٢. خلال نشاطه السياسي تمكن من اقامة علاقات مع الوطنيين الاكراد ، الذين تمكنوا من نشر العلم والمعرفة وفتح مدرسة واصدار مجلة لنشر الوعي القومي بين الاكراد .

٣. كان مقتل بنيامين مارشمعون بداية فعلية لنهاية الآثوريين وتواجدهم وطردهم من ساحة الصراع ، لكن في الوقت نفسه كان مقتله سبباً في زيادة حدة الصراع بين بريطانيا واسماعيل أغا .

٤. لم تكن علاقة اسماعيل جيدة مع روسيا ، لأنهُ كان يعلم أن قيام دولة كردية تحت سيطرة روسية ستواجه معارضة شديدة من قبل بريطانيا وتركيا ، لأن ذلك يضعفهما .

٥. لم تفلح ايران خلال الحملات العسكرية من القضاء على اسماعيل أغا ، فلجأت إلى اسلوب الخداع للإطاحة به ، وبالفعل تمكنت من تحقيق ذلك الهدف .

الهوامش:

(١) خضير البديري ، موسوعة الشخصيات الإيرانية في العهدين القاجاري والبهلوي ١٧٩٦-١٩٧٩ ، ط١ ، العارف للمطبوعات ، بيروت ، ٢٠١٤ ، ص٥٣٥.

(٢) للمزيد من المعلومات عن هذه العشائر ينظر : وليد حمدي ، الكرد وكردستان في الوثائق البريطانية ، دراسة تاريخية وثائقية ، لندن ، ١٩٩١ ، ص٣٨٤.

(٣) احمد شاكر عبد العلاق ، ايران في عهد احمد شاه ١٩٠٩-١٩٢٥ دراسة تاريخية في التطورات السياسية الداخلية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٨ ، ص٦٩.

(٤) كاكشار اورمان،نضال القائد الكردي اسماعيل أغا (سمكو) في كردستان ايران ١٨٨٧-١٩٣٠،ترجمه: ريبر سليفي ، جريدة (الحوار)،العدد(٥٧)، خريف ٢٠٠٧ ،ص٢

(٥) عوني الداوودي ، اسماعيل أغا الشكاكي (سمكو) ، مقالاً منشوراً على الموقع التالي :-

.http://www.gilgamish.org/riewarticle.php?id=kurdish-persons

(٦) فرح صابر ، رضا شاه بهلوي (التطورات السياسية في ايران ١٩١٨-١٩٣٩) ، مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية ، السليمانية ، ٢٠١٣ ، ص٥٣.

(٧) نظام السلطنة : هو رضا قلي خان ، وهو حاكم بوشهر وموانئ الخليج العربي ١٩٠٢-١٩٠٤ ، ثم اصبح حاكما لكرمنشاه عام ١٩٠٩ ، لقب بفارس الحرب لوقوفه إلى جانب المانيا والدولة العثمانية ، للمزيد ينظر : خضير البديري ، المصدر السابق ، ص٢٩٨ – ٣٠٠.

(٨) المصدر نفسه ، ص٥٣٥ .

(٩)عبد الحميد الثاني (١٨٧٦ – ١٩٠٩) : وهو السلطان العثماني الرابع والثلاثون ، تولى الحكم لثلاث وثلاثون عام ، اتسم حكمه بأحداث مهمة وتكالب الدول الأوربية لتقاسم الدولة العثمانية . للمزيد ينظر: أورغان محمد علي ، السلطان عبد الحميد الثاني حياته واحداث عهده ، الانبار ، ١٩٨٧.

(١٠) كاكشار اورمان ، المصدر السابق ، ص٥ .

(١١) شعبان مزيري ، اصل الكورد وبدايات الحس القومي لدى الكرد ١٥١٥ – ١٩٣٧ ،ط١، دار جيا للطبع والنشر ، بغداد، ٢٠٠٥ ، ص١٢ .

(١٢) فرح صابر ، المصدر السابق ، ص٥٤ .

(١٣) مار بنيامين شمعون ١٨٨٧ – ١٩١٨ : وهو الزعيم الروحي والديني والسياسي للنساطرة المسيحيين الجبليين الاثوريين، للمزيد ينظر : البيرابونا ، تاريخ الكنيسة السريانية الشرقية من مجيء الاسلام حتى نهاية العصر العباسي ، ج٢ ، ط٢ ، دار المشرق ، بيروت ، ٢٠٠٢ ، ص٤٣ ؛ لقاء مكي ، الكرد دروب التاريخ الوعرة ، الجزيرة نت ، البحوث والدراسات ، حزيران ٢٠٠٦ ، ص١٧.

(١٤) أورميا : تسمى حاليا بالرضائية نسبة الى الشاة رضا البهلوي وتمتاز بسهولها الواسعة ووفرة مياهها، تقع في الأجزاء الشمالية الغربية من ايران، للمزيد من المعلومات ينظر: وليام ايغلتون ، القبائل الكردية ، ترجمة : احمد الخليل ، ٢٠٠٥ . الموقع www.efrin.net

(١٥) سليمان مخصو ، الثائر الكردي الكبير سمكو أغا شكاك (روبن هود الكرد) ، مقال منشور على الموقع التالي :- http://upload.wikimedia.org .

(١٦) احمد شاكر عبد العلاق ،المصدر السابق ،ص١٠٣-٦٩ .

(١٧) خضير البديري ،المصدر السابق ،ص٥٣٧ .

(١٨) د.ك.و ، (مختصر دار الكتب والوثائق – العراق – بغداد) الوثائق البريطانية / لندن ، ملفة رقم ٥١ ، كتاب من هيئة ركن الاستخبارات الجوية إلى المندوب السامي البريطاني في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٢٦ ، وثيقة رقم (٥٦) ، ص٧٨.

(١٩) سليمان مخصو ، المصدر السابق .

(٢٠) بولص يوسف ، مؤامرة اغتيال مارشمعون ومعركة الثأر ، مقال منشور على الموقع التالي :-

http://www.Nala44.com

(٢١) سليمان مخصو ، المصدر السابق .

(٢٢) سيد طه : رجل ذو نفوذ روحي ودنيوي ، ناضل من اجل ان يحرر كردستان العراق ، حيث اتصل بالروس من اجل محاربة الدولة العثمانية وتحرير كردستان ، لكنهُ فشل . للمزيد ينظر : شعبان مزيري ، المصدر السابق ، ص١٣ .

(٢٣) وليد حمدي ، المصدر السابق ، ص٣٩١ .

(٢٤) كاكشار اورمان ، المصدر السابق ، ص٨.

(٢٥) ادموندز :- من مواليد عام ١٨٨٩ ، خريج جامعة اكسفورد ، التحق بالخدمة القنصلية البريطانية عام ١٩١٠ ، مترجماً في دائرة السلك القنصلي للشرق الاوسط ، شغل عدة مناصب سياسية ، اوكلت إليه مهام سياسية في كردستان العراق عام ١٩٢٢ ، للمزيد ينظر : عبد الرحمن ادريس صالح ، سياسة بريطانية تجاه كرد العراق ١٩١٤ – ١٩٣٢ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد ، ٢٠٠٩ ، ص٤٠ .

(٢٦) عوني الداوودي ، المصدر السابق ،ص١٥٥ .

(٢٧) سليمان مخصو ، المصدر السابق ، ص٩٨ .

(٢٨) فرح صابر ، المصدر السابق ، ص٥٤–٥٥.

(٢٩) د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ٢١١ ، مذكرة من الضابط السياسي في السليمانية إلى سكرتير المندوب السامي في بغداد في ٣٠ آب ١٩٢٢ وثيقة رقم (٧٢) ، ص٩٤.

(٣٠) خضير البديري ، المصدر السابق ، ص٥٣٨.

(٣١) د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفة رقم ٢١١ ، مذكرة من الضابط السياسي في السليمانية إلى سكرتير المندوب السامي في بغداد في ٣٠ آب ١٩٢٢ ، وثيقة رقم (٥٩) ، ص٧٥.

(٣٢) حسن ارفع ، الشعب الكردي (دراسة تاريخية وسياسية) ،ترجمة :عبد الرزاق محمود القيسي ، السليمانية ، ٢٠١١، ص١٥٦–١٥٧ .

(٣٣) محمود الحفيد(١٨٨١–١٩٥٦) : هو ابن الشيخ سعيد بن احمد بن الشيخ معروف البرزنجي ، ولد في السليمانية ، اتقن العربية والفارسية والتركية ، اغتيل والدهُ في مدينة الموصل مع ولدهُ احمد عام ١٩٠٩ ، اصبح عام ١٩١٠ زعيما للاكراد وصمم على التخلص من الحكم العثماني وانشاء دوله كرديه مستقله . للمزيد ينظر :عبد الرحمن ادريس صالح البياتي ،الشيخ محمود الحفيد(البرزنجي)والنفود البريطاني في كردستان العراق حتى عام ١٩٢٥،دار الحكمة ، لندن ، ٢٠٠٥.

(٣٤) وليد حمدي ، المصدر السابق ، ص٣٨٧.

(٣٥) د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفة رقم ٢١٩ ، مذكرة من الرائد اي.نويل إلى المقر الجوي للقوات البريطانية في بغداد في ٢٠ آذار ١٩٢٣ ، (دون رقم وثيقة) ، (دون صفحة).

(٣٦) عوني الداوودي ، المصدر السابق .

(٣٧) د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفة رقم ٢٢١ ، مذكرة من الرائد اي . نويل إلى مقر القوات البريطانية في بغداد في ٢٤ نيسان ١٩٢٣ ، وثيقة رقم (١١٠) ، ص١٥.

(٣٨) احمد البارزاني : هو الشيخ احمد بن محمد بن عبد السلام ولد عام ١٨٩٢ ، وتولى زعامة عشائر بارزان الكردية في تشرين الثاني عام ١٩١٤ ، على اثر شنق اخيه عبد السلام الثاني في الموصل ، سجل الشيخ احمد تاريخاً حافلاً بالحركة والعصيان ، استهلها عام ١٩١٩ وعام ١٩٢٧ وعام ١٩٣٠ وعام ١٩٣٢ ، توالت عليه الحملات التأديبية على منطقة بارزان ، وفر الشيخ احمد إلى تركيا اواخر حزيران عام ١٩٣٢ وسلم إلى السلطات العراقية وابعدته إلى الجنوب والزمته السكن هناك توفي في بغداد في ١١ كانون الثاني عام ١٩٦٩ . للمزيد ينظر : علي حسين علي ، الشيخ احمد البارزاني ودوره في الحركة الكردية في العراق ١٩١٩- ١٩٣٢ ، مجلة (دراسات في التاريخ والاثار) ، العدد (٤٠) ، بغداد ، ٢٠١٥ ، ص٢١٨ ، للمزيد ينظر : د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفة رقم ٢١٧ ، تقرير من نيفل – كويسنجق إلى المقر الجوي البريطاني في بغداد في ١ أيار ١٩٢٣ ، وثيقة رقم (٤٦) ، ص٦٢.

(٣٩) د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفة رقم ٢١٦ ، ملحوظات حول جولة قائد القوة الجوية في ١٤ – ١٥ أيار ١٩٢٣ ، وثيقة رقم (٢٠) ، ص٥٧ .

(٤٠) د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفة رقم ١٥٧ ، تقرير استخباراتي من ضابط الخدمة الخاصة في كركوك إلى المقر الجوي شعبة الاستخبارات في بغداد في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٢٣ ، وثيقه رقم (١٠) ،ص٢٨.

(٤١) د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفة رقم ١٦٧ ، تقرير الاستخبارات في راوندوز إلى ضابط الخدمة الخاصة في أربيل في ٢٩ أيار ١٩٢٤ ، وثيقة رقم (٢٦) ، ص٣٦ .

(٤٢) حسن ارفع ، المصدر السابق ، ص١٥٨ .

(٤٣) فرح صابر ، المصدر السابق ، ص٥٦ .

(٤٤) رضا شاه (١٩٢٦ – ١٩٤١) :- تسلم السلطة في ايران بعد التطورات السياسية والعسكرية التي اطاحت بالحقبة السابقة (انقلاب حوت عام ١٩٢١) ، اتبع سياسة قائمة على توازن القوى امام قوتان مهمتان هما بريطانيا والاتحاد السوفيتي ، اهتم بتطبيق السلطة المركزية على كافة ارجاء ايران ، تصدى لحركة (سمكو) في اواخر عهدها ، استطاع من تصفية الحركة وقائدها للمزيد ينظر :- ابراهيم خليل احمد وخليل علي مراد ، ايران وتركيا دراسة في التاريخ الحديث والمعاصر ، دار الكتب ، الموصل ، ١٩٩٢، ص١٣٥ – ١٦٤ .

(٤٥) د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفة رقم ١٦٧ ، مقتبس من تقرير الاستخبارات الوارد من ضابط الخدمة الخاصة في أربيل في ١٩ أيار ١٩٢٤، وثيقة رقم (٩) ، ص١٥ .

(٤٦) د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفة رقم ١٦٧ ، تقرير من المفوضية البريطانية في طهران إلى ضابط الاركان العامة – الاستخبارات في بغداد في ٢٦ تموز ١٩٢٤ ، وثيقة رقم (١٠٤) ص١٥٨ .

(٤٧) د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفة رقم ٢٢٨ ، تقرير من راوندوز إلى طيران الجيش في ٨ تشرين الاول ١٩٢٤ ، وثيقة رقم (٧٨) ، ص٢٤٧.

(٤٨) د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفة رقم ٤٧ ، تقرير من ضابط الخدمة في أربيل إلى القوات البريطانية في بغداد في ١٤ أيلول ١٩٢٤، وثيقة رقم (١) ، ص١٠ .

(٤٩) د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفة رقم ٢٢٨ ، تقرير الملحق العسكري البريطاني في طهران إلى سكرتير المندوب السامي في بغداد في ٨ تشرين الاول ١٩٢٤ ، وثيقة رقم (٩١) ، ص٢٩٦.

(٥٠) د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفة رقم ٢٢٨ ، تقرير من الليفي في العمادية إلى طيران بغداد في ٨ تشرين الاول ١٩٢٤ ، وثيقة رقم (٩١) ، ص٢٩٧.

(٥١) د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفة رقم ٢٢٨ ، مذكرة من راوندوز إلى طيران بغداد في ٢٤ تشرين الاول ١٩٢٤ ، وثيقة رقم (٢٣) ، ص٥٤.

(٥٢) سليمان صبري : وهو الزعيم القبلي المناوئ لمصطفى كمال ، قد خوله مهمة جمع الفرسان والذهاب لمساعدة جماعة خوشناو ، مؤكداً استعداده للمساعدة ، لو لا وصول رسالة الوالي إليه طالباً فيها تأجيل مسيره، للمزيد من المعلومات ينظر : علي حسين علي ، المصدر السابق ، ص ٦٩.

(٥٣) د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفة رقم ٤٧ ، تقرير من ضابط الخدمة الخاصة في السليمانية إلى المقر الجوي للقوات البريطانية في بغداد في ٢٩ كانون الثاني ١٩٢٥ ، وثيقة رقم (١) ، ص٨٠ .

(٥٤) المصدر نفسه ، ص٨٤ .

(٥٥) د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفة رقم ٢٦٣ ، تقرير مكتب ضابط الخدمة في بغداد في ١ كانون الأول ١٩٢٤ ، (دون رقم ثيقة) ، (دون رقم صفحة) .

(٥٦) المصدر نفسه .

(٥٧) المصدر نفسه .

(٥٨) المصدر نفسه .

(٥٩) د.ك.و ، الوثائق البريطانية ، ملفه رقم ٤٧ /عربي ، تقرير مقتبس من القوات البريطانية في بغداد إلى ضابط الخدمة الخاصة في اربيل في ٢٩/ كانون الثاني ١٩٢٥ ، وثيقة رقم (١) ، ص٧٤.

(٦٠) د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ٦٤ ، تقرير الاستخبارات الجوية لضابط الخدمة الخاصة في كركوك إلى هيئة الاستخبارات الجوية في بغداد في ١٤ و ١٧ حزيران ١٩٢٥ ، وثيقة رقم (١٢) ، ص١٦ .

(٦١) د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ٦٧ ، مقتطفات من رسالة ضابط الخفر النقيب الطيار ماك كريكور إلى ضابط الركن الاول استخبارات في ١٣ تموز ١٩٢٥ ، وثيقة رقم (٣) ، ص٩ .

(٦٢) د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ١٤١ ، تقرير من ضابط الخدمة الخاصة في أربيل إلى مقر القوات البريطانية في بغداد عن اسماء القبائل الكردية في ١ تشرين الاول ١٩٢٥ ، وثيقة رقم (٣٤) ، ص٩٧ .

(٦٣) د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ٧٦ ، مذكرة من ضابط الخدمة الخاصة في السليمانية إلى مقر القوات البريطانية في بغداد في ١٤ شباط ١٩٢٦ ، وثيقة رقم (٢) ، ص٨ .

(٦٤) د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ١٣٠ ، مذكرة من ضابط الخدمة الخاصة في الموصل إلى الاركان الجوية – استخبارات في بغداد في ١٩ نيسان ١٩٢٦ ، وثيقة رقم (٨٥) ، ص١٢٨.

(٦٥) حسن ارفع ، المصدر السابق ، ص١٥٨ – ١٥٩ .

(٦٦) د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفة رقم ٥١ ، برقية من المندوب السامي في بغداد إلى طهران في ٢ تشرين الثاني ١٩٢٦ ، وثيقة رقم (١٧و١٨) ، ص٣١ – ٣٢ .

(٦٧) د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفة رقم٥١ ، برقية من طهران إلى المندوب السامي في بغداد في ٤ تشرين الثاني ١٩٢٦ ، وثيقة رقم (٢٨) ، ص٤٢ .

(٦٨) د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفة رقم ٥١ ، مقتطفات من تقرير ارسل من قبل العميل في راوندوز الى ضابط الخدمة الخاصة في أربيل في ١٥ تشرين الثاني ١٩٢٦ ، وثيقة رقم(٣٦) ، ص٥٣ .

(٦٩) د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفة رقم ٥١ ، تقرير من مقر الليفي العراقي في الموصل إلى المقر الجوي للقوات البريطانية في بغداد في ١٦ تشرين الثاني ١٩٢٦ ، وثيقة رقم (٤٢) ، ص٦٣.

(٧٠) د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفة رقم ٥١ ، مذكرة من المقر الجوي للقوات البريطانية الى المندوب السامي البريطاني في بغداد في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٢٦ ، وثيقة رقم (٥٦) ، ص٧٨ .

(٧١) د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفة رقم ٥١ ، تقريران خاصان من كركوك والموصل إلى طيران بغداد في ٢٣ و ٢٤ تشرين الثاني ١٩٢٦ ، وثيقة رقم (٤٣ و٤٤) ، ص٦٤-٦٦.

(٧٢) المصدر نفسه ، وثيقة رقم (٤٨) ، ص٧٠ .

(٧٣) د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفة رقم ٥١ ، مذكرة من المندوب السامي البريطاني في بغداد إلى المقر الجوي للقوات البريطانية في بغداد في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٢٦ ، وثيقة رقم (٥٧) ، ص٧٩.

(٧٤) د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفة رقم ٥١ ، مذكرة من المقر الجوي للقوات البريطانية في بغداد إلى آمر الليفي العراقي في الموصل في ٣ كانون الاول ١٩٢٦ ، وثيقة رقم (٦٥) ، ص٨٨

(٧٥) د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفة رقم ٨٨ ، برقية من كلايف في طهران إلى المندوب السامي البريطاني في بغداد في ٢٢ شباط ١٩٢٧ ، وثيقة رقم (١١٧) ، ص١٧٢ .

(٧٦) د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفة رقم ٤٨ ، تقرير من ضابط الخدمة الخاصة في أربيل إلى ضابط الخدمة الخاصة في الموصل في ٩ نيسان ١٩٢٨ ، وثيقة رقم (٢٦) ، ص١١٢.

(٧٧) المصدر نفسه ، وثيقة رقم (١٥) ، ص٨٨ .

(٧٨) د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفة رقم ٤٨ ، كتاب من قائمقام العمادية إلى متصرف الموصل في ٢٣ أيار ١٩٢٨ ، وثيقة رقم (٩) ، ص٥٨ .

(٧٩) فرح صابر ، المصدر السابق ، ص٥٦ .

(٨٠) د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفة رقم ١٠٩ ، مقر القوة الجوية (موجز الحركات) من ١ – ٥ أيلول ١٩٢٩ ، وثيقة رقم (٨١) ، ص٤٩ .

(٨٢) فرح صابر ، المصدر السابق ، ص٢٧٤ .

(٨٣) خضير البديري ، المصدر السابق ، ص٥٤٠ .

. المصادر والمراجع :-

١. الوثائق غير المنشورة :-

- وثائق البلاط الملكي :-

- الوثائق البريطانية المترجمة :-

١- ملفه رقم ٤٧/ تقارير عن شمال كوردستان لسنة ١٩٢٤ – ١٩٢٥ .

٢- ملفه رقم ٤٧/ عربي – تقارير عن شمال كوردستان لسنة ١٩٢٥ .

٣- ملفه رقم ٤٨/ تقارير عن منطقة شمال ستان كوردستان العراق .

٤- ملفه رقم ٥١/ تقارير استخباراتية لتحركات الاكراد والأثوريين شمال ووسط كردستان ومشاكلها مع الاتراك لسنة ١٩٢٦ – ١٩٢٧

٥- ملفه رقم ٦٤/ المنطقة الشمالية لسنة ١٩٢٥ .

٦- ملفه رقم ٦٧/ المنطقة الشمالية لسنة ١٩٢٥ .

٧- ملفه رقم ٧٦/ وثائق عن شمال العراق لسنة ١٩٢٦.

٨- ملفه رقم ٨٨/ تاريخ الحركات في شمال العراق لسنة ١٩٢٧.

٩- ملفه رقم ١٠٩/ وثائق شمال العراق لسنة ١٩٢٩ .

١٠- ملفه رقم ١٣٠/ تقارير استخباراتية عن الموصل لسنة ١٩٢٦.

١١- ملفه رقم ١٤١/ تقارير ضابط الخدمة الخاصة في اربيل لسنة ١٩٢٥.

١٢- ملفه رقم ١٥٧/ تقارير جنوب السليمانية لسنة ١٩٢٣.

١٣- ملفه رقم ١٦٧/ الموقف العسكري العراقي التركي لسنة ١٩٢٤.

١٤- ملفه رقم ٢١١/ تقارير استخباراتية لسنة ١٩٢٢ – ١٩٢٣ .

١٥- ملفه رقم ٢١٦/ شمال العراق لسنة ١٩٢٣.

١٦- ملفه رقم ٢١٧/ الحركات ضد الشيخ محمود لسنة ١٩٢٣ .

١٧- ملفه رقم ٢١٩/ حركات رتل كويسنجق لسنة ١٩٢٣.

١٨- ملفه رقم ٢١٢/ الاوضاع في الشمال وتأديب الاتراك لسنة ١٩٢٣.

١٩- ملفه رقم ٢٢٨/ حركات شمال العراق لسنة ١٩٢٤.

٢٠- ملفه رقم ٢٦٣/ تقارير استخباراتية عراقية وعربية لسنة ١٩٢٥.

٢. الكتب العربية والمترجمة:

١- البيرابونا ، تاريخ الكنيسة السريانية الشرقية من مجيء الاسلام حتى نهاية العصر العباسي ، ج٢ ،ط٢ ، دار المشرق ، بيروت ، ٢٠٠٢.

٢- اورخان محمد علي ، السلطان عبد الحميد الثاني حياته واحداث عهده ، الانبار ، ١٩٨٧.

٣- حسن ارفع ، الشعب الكردي دراسة تاريخية وسياسية ، ترجمة : عبد الرزاق محمود القيسي ، السليمانية ، ٢٠١١ .

٤- خضير البديري ، موسوعة الشخصيات الايرانية في العهدين القاجاري والبهلوي ١٧٩٦ – ١٩٧٩ ، ط١ ، العارف للمطبوعات ، بيروت ، ٢٠١٤ .

٥- شعبان مزيري ، اصل الكرد وبدايات الحس القومي لدى الكرد ١٥١٥ – ١٩٣٧ ، ط١ ، دار جيا للطبع والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٥ .

٦- عبد الرحمن ادريس صالح البياتي ، الشيخ محمود الحفيد (البرزنجي) والنفوذ البريطاني في كردستان العراق حتى عام ١٩٢٥ ، دار الحكمة ، لندن ، ٢٠٠٥ .

٧- فرح صابر ، رضا شاه التطورات السياسية في ايران ١٩١٨ – ١٩٣٩ ، مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية ، السليمانية ، ٢٠١٣ .

٨- وليد حمدي ، الكرد وكردستان في الوثائق البريطانية دراسة تاريخية وثائقية ، لندن ، ١٩٩١.

٣. الرسائل والاطاريح :-

١. احمد شاكر عبد العلاق ، ايران في عهد احمد شاه ١٩٠٩ – ١٩٢٥ دراسة تاريخية في التطورات السياسية الداخلية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٨.

٢. عبد الرحمن ادريس صالح ، سياسية بريطانيا تجاه كرد العراق ١٩١٤ – ١٩٣٢ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد ، ٢٠٠٩ .

٤. البحوث والدراسات:

١- علي حسين علي ، الشيخ احمد البارزاني ودورهُ في الحركة الكردية في العراق ١٩١٩ – ١٩٣٢ ، مجلة (دراسات في التاريخ والآثار) ، العدد (٤٠) ، بغداد ، ٢٠١٥ .

٥. المقالات والمواقع الالكترونية :-

١- بولص يوسف ، مؤامرة اغتيال مارشمعون ومعركة الثأر ، مقال منشور على الموقع الآتي :- http://www.Nala44.com

٢- سليمان مخصو ، الثائر الكردي الكبير سمكو أغا شكاك (روبن هود الكرد) ، مقال منشور على الموقع الآتي :-

٣http://upliad.wikimedia.org- عبد المسيح بويا يلدا ، من اين جاء الآثوريين إلى العراق ، مقال منشور على الموقع الآتي :-

http://www.kaldaya.net

٤- عوني الداوودي ، اسماعيل أغا الشكاكي (سمكو) ، مقال منشور على الموقع الآتي :-

.http://www.gilgamish.org/viewarticle.php?id=kurdish-persons

٥- كاكشار اورمان ، نضال القائد الكردي اسماعيل أغا (سمكو) في كردستان ايران ١٨٨٧ – ١٩٣٠ ، ترجمة : ريبر سليفي ، جريدة (الحوار) ، العدد (٥٧) ، خريف ٢٠٠٧ .

٦- لقاء مكي ، الكرد دروب التاريخ الوعرة ، الجزيرة نت ، البحوث والدراسات ، حزيران ٢٠٠٦ .

٧- وليام ايفلتون ، القبائل الكردية ، ترجمة : احمد الخليل ، ٢٠٠٥ ، الموقع : www.efrin.net